Graduate College Journal – NU
Vol.19 -2024, No. (08)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (19) –2024، العدد (08)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي (2001 ـ 2021م)

يوسف محمد يوسف أحمد
قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة القضارف، القضارف، السودان
البريد الاكتروني yousifmohmmed1985@gmail.com

المستخلص

تناولت الدراسة دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي، من خلال سؤال رئيسي هو ماهو دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي؟ وهدفت الدراسة إلي معرفة مقومات القوة الأمريكية وعناصر الضعف ودورهما في صياغة وتشكيل النظام الدولي، وأهميتها في الخروج برؤية شاملة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية ودورها في النظام الدولى الجديد في محاوله للإسهام في المجال المعرفي حول الموضوع، وأنطلقت من فرضية إنه كلما زادت وترسخت مقومات القوة الأمريكية كلما كان للولايات المتحدة تأثير أكبر في صياغة وتشكيل النظام السياسي الدولي، وتم استخدام المنهج الوصفي لوصف حالة الولايات المتحدة، والمنهج التحليلي لتحليل العناصر المكونة للقوة ومصادر تهديدها، والمنهج التاريخي لتتبع المراحل التي تم فيها بناء القوة الأمريكية ، ومن أهم النتائج أن الولايات المتحدة مازالت تمتلك بعض من عناصر القوة والضعف ويجب عليها زيادة عناصر القوة ومعالجة عناصر الضعف بكل الأدوات والسبل ومنع أي دولة من منافستها لإحكام السيطرة علي النظام الدولي، وأوصت الدراسة بأن علي الولايات المتحدة أن تعتمد علي إستخدام القوة الذكية بدلاً من القوة الصلبة في تعاملاتها الدولية والقبول بمبدأ المشاركة في وضع وصناعة القرار الدولي للمحافظة علي الأمن والسلم الدوليين .

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية ، مقومات القوة ، عناصر الضعف ، النظام الدولي.

مقدمة

هنالك مايمكن أن نعده ثوابت في النظام السياسي الدولي تؤطر لعملية التغيير في صعود أوتراجع قوى دولية ، ولايمكن وضع حدود زمنية لعملية صعود أو تراجع القوى الكبرى، إلا أن هنالك مقومات قد يكون فيها مكامن القوة والصعود، أو معوقات تمهد للأفول، وبعد إنهيار الإتحاد السوفيتي وإنفراد الولايات المتحدة بموقع الدولة العظمى التى طرحت رُؤاها لتسيير شئون العالم عبر الدعوة الى ما أطلقت عليه توظيف النظام الدولى الجديد وصولا الى القرن الحادى والعشرين بدأت تعمل على منع بروز القوى الصاعدة في المشهد الدولى ، من خلال صياغة مفهوم العلاقات الدولية وفق منظور الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتكون مشكلة البحث من سؤال رئيسى ماهو دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي ؟

أهداف الدراسة

. معرفة مقومات القوة الأمريكية ودورها في صياغة وتشكيل النظام الدولي.
. معرفة عناصر الضعف في الولايات المتحدة الأمريكية .
. معرفة السياسه الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية .

أهمية الدراسة

. إثراء الحقل الأكاديمي بدراسه تتناول دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي ومدي تأثيرها فيه وتأثُرها به .
. تحاول الدراسة تحليل عوامل القوة والضعف في الولايات المتحدة الأمريكية وأثر ذلك علي النظام الدولي .
ـ الخروج برؤية شاملة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية ودورها في النظام الدولى الجديد في محاوله للإسهام في المجال المعرفي حول الموضوع .

منهجية الدراسة

تستند الدراسة إلى إستخدام المنهج الوصفي لوصف حالة الولايات المتحدة حاليا والمنهج التاريخي لمعرفة كيفية بناء القوة الأمريكية ، في حين يستخدم المنهج التحليلي في تحليل عناصر القوة والضعف في الولايات المتحدة الأمريكية .

مفهوم النظام الدولي

يعرف النظام الدولي " بأنه مجموعه من عدد كاف من الوحدات السياسية بقوي متدرجه ، يقود علاقات القوى فيما بينها عدد صغير من القوى القطبية الكبري " وإن هذا التعريف يوضح لنا وجود مسألتين :(وجود

وحدات في المجتمع الدولى بمختلف الأنواع ، قيام حركة تفاعل وبنسب متفاوته بين هذه الوحدات) وإن التفاعل بين الوحدات ذات السياده يجب أن تكون بحده كافيه كى يصبح تفاعلا منتظما ، وإذا لم يصل إلى الحده المطلوبه فإنه يصعب الحديث عن منظومه (System) أوتزول عند ذاك المنظومه القائمه إما إذا كان التفاعل يجرى بحده كافيه فإن المنظومه تحقق تكاملا سياسيا تفقد فيه الوحدات جوهر إستقلالها(توفيق ، 2010م ، ص 39) ، وتعددت تعريفات النظام الدولي حسب المنطلق الفكري لصاحب التعريف ، وحسب رؤيته لطبيعة النظام ، ونبدأ بتعريف شقي المصطلح وهما النظام والدولي ، النظام ويعني مجموعة من الوحدات ترتبط فيما بينها بعلاقات وتعد بمثابة مرتكزات ، وتتميز بخصائص مشتركه تؤدي الي وجود روابط بين هذه الوحدات ، وتتيح العلاقات بين الوحدات إمكانية الإتصال والتأثير المتبادل داخل الهيكل النظامى ، أما الدولي : ينسب النظام الي الدولة : وهي الكيان الفاعل الرئيسي علي المستوى الدولي ، وهي تسميه تاريخية الأصل بإعتبار أن الدولة من اقدم الكيانات الفاعله في المجتمع العالمي علي صورته المعاصره ، ورغم التطور الذي أصاب المجتمع ببروز كيانات أخري ، إلا أن التسميه ظلت لصيقه بالنظام والقانون للتعبير عن القواعد والأحكام التي تسعي الي تنظيم علاقات الدول فيما بينها وبين أشخاص المجتمع الآخرين ، ونخلُص إلى أن النظام الدولي هو : تجمع يضُم وحدات سياسية مستقله تتفاعل فيما بينها بتواتر معقول وفقاً لعمليات منتظمه ، وتلعب القوة دوراً رئيسياً في التفاعل بين هذه الوحدات وإذا كانت معظم الدراسات التي تناولت النظام الدولي قد أعتبرت الدولة هي الفاعل الأساسي في السياسه الدولية ، فإن هنالك عدداً آخر من الدراسات تتبني وجهة نظر أشمل وتركز علي المجتمع العالمي الذي لاتكون فيه وحدة التحليل الأساسيه هي الدولة ، إذ أن هنالك فاعلون آخرون قادرون علي لعب دور علي الساحه الدولية مثل : المنظمات الدولية ، الشركات متتعددة الجنسيات ، بالإضافة إلي الأفراد..... ألخ)(عودة ، 2005م ، ص9 ـ10).

مقومات وعناصر قوة الولايات المتحدة الأمريكية

عملت الولايات المتحدة مُنذ إستقلالها على بناء قوتها الذاتية ، وإنطلقت في تقدمها بسرعه كبيرهة، مستغلة القيود الإجتماعية والجُغرافية ، وإنعدام الأخطار الخارجية الجسيمة، وتدفق رأس المال الإستثماري، وقد أدى الإزدهار الإقتصادي إلى إزدهار التجارة الخارجية، وهو الأمر الذي دفع إلى الإهتمام بالعلاقات الدولية وبروز الحاجة الى تشكل سياسة خارجية أمريكية، وأعتمدت أمريكا في بناء قوتها الذاتية على (التوسع من الداخل الي الخارج) أي داخل أراضيها ومن ثم بدأت في التوسع نحو مجالها الإستراتيجي (المحيطين الهادي والأطلسي) ، وقد نجحت الولايات المتحدة في بناء قوة عسكرية ضخمة ومتفوقة ، تتوازن مع قدرتها الاقتصادية ، وأن تسعي الولايات المتحدة إلى زيادة قوتها النسبيه (مقارنةً بقوة الدول الأُخري) إلى أقصي حد(عبد الشافع،2014م ، ص8 . 10) ، وجاء بعض المُستوطنين إلى أمريكا بحثا عن الحريه في ممارسة طقوسهم وعقيدتهم الدينية ، وكانت أكبر هذه الهجرات قد أسست لشكل وطبيعة المهاجرين ونوعية الثقافه والتدين التى يحملونها ومن ثم أثرت على طبيعة تشكيل الدولة والنظام السياسي الأمريكي ناهيك عن الثقافة الإجتماعية والسياسية الراسخه هناك (خضير، وداود، ص 315) ، وهُنالك إعتبارات أفرزت مجموعه من السمات التى تميز بها المجتمع الأمريكي ، والتى كانت لها إنعكاساتها علي طبيعة النظام السياسي ، ومُؤسساته الرئيسية، وكذلك علي الآليات التي تُدار بها عملية صنع القرار داخل هذا النظام ومن أهم هذه السمات :.

1. مجتمع إستيطاني: تكون عن طريق الهجرة ولذلك كان هناك سعي دائم نحو تحقيق الإندماج أو التكامل القومي بين العناصر المهاجرة.
2. عدم وجود سمات المجتمع الإقطاعي ، أو العداوات الدينية القوية، أو الهياكل الإجتماعية الجامدة، وهو ما ترتب عليه اللامركزية السياسية ، وعدم تركيز السلطة .
3. إن الثقافة الأمريكية ثقافه تحمل الكثير من ثقافة المجتمع الإنجليزي.
4. أن الطابع المُميز للمجتمع هو الفردية الجماعية ، ويربط بينها الصالح المشترك.
5. إن القوميه الأمريكية ما تزال جذورها تتسم الى درجة مع ظهور الدولة الأمة، وإتجه الى تبرير وجوده بالإستناد الي النظم القانونيه والأيدلوجيه التي هي نتاج رغبة المشرع المباشرة والإرادية، وليست إمتداداً للماضي أو تطويراً له، وأصبح الأمريكيون ينتمون الى قومية قبل أن تكون لديهم الأمة.
6. إن الرغبات الإنفصالية داخل البنية الأمريكية ليست مثل غيرها فهي لاتتعلق بأرض كالإنفصاليات الأُخري في العالم، ولكنها إنفصالية فك الإعتماد وتحقيق الذات ، وصنع أو إستعادة الهوية.
7. أن المجتمع الأمريكي غير محدد الهوية من المنظور الحضاري . (عبد الشافع، 2014، ص22 ـ24)

وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية العديد من مقومات القوة والتي تتمثل فيما ياتي :

أولاً: الموقع الجغرافي : ويشتمل على الموقع الجغرافي والمساحة والمناخ وهي العناصر الأساسية التي تكون الجغرافيا السياسية لأي دولة كما أنها تؤثر بشكل مباشر على طبيعة سياستها الخارجية ومن ثم تحديد مكانتها الدولية ، أو قد يكون عائقاً في تقلدها دوراً فاعلاً في سياستها الخارجية (جواد، وجاعد،2021م ،ص 233).

ثانياً : القوة الإقتصادية : وتمتلك أقوى اقتصاد في العالم، فهي تعد الدولة الأُولى في العالم من حيث الناتج القومي الإجمالي، ومن حيث معدل النمو الاقتصادي، كما أنها تعد أكبر قوة تجاريه في العالم، وقد أدركت أهمية الأبعاد الإقتصادية للقوة لذلك عملت على وضع إستراتيجية ماليه تهدف إلى إعادة دمج الإقتصاد العالمي خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانيه وعلى نحو يعمل فيه لصالحها، إذ قامت بإنشاء العديد من المؤسسات الرئيسية للنظام الإقتصادي الدولي، مثل صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والمنظمة العالمية للتجاره الحرة " الجات" (الحمدوني، 2021م ،ص 4) ، وأصبح إتخاذ أي قرار في المنظمات الدولية ذات الطابع الإقتصادي يخضع إلى الإعتبارات الإقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية للانسجام معها وخدمة مصالحها ؛ ومواجهة الدول التي تتعارض سياساتها مع السياسة الأمريكية وهناك نوعان من إستخدام القوة الإقتصادية ؛ النوع الأول هو العقوبات ؛ والنوع الثاني هو الإعانات والمساعدات (محمد ،وعلوان، ص 427 ـ 428)

ثالثاً : القوة العسكرية : الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك قوة عسكرية غير مسبوقة، يمكنها أن توزعها حول العالم ، ونفقاتها الدفاعية أكبر من نفقات الدول الخمس عشر التاليه لها مجتمعة، أما من ناحية القوة النووية فإن الولايات المتحدة الأمريكية تُعد من الدُول الأولى في العالم سواءاً على مستوى الكم من الأسلحة أو على مستوى ما تتمتع به أسلحتها النووية من نوعية متطورة بفعل التقنية العالية المستخدمة فيها.(الحمدوني، 2021م ،ص 5) ، مما ساعد على توظيفها لخدمة المصالح والأهداف الحيوية المهمة التي تسعى إلى تحقيقها في رؤيتها للنظام العالمي الجديد ؛ وتُعد الدولة الوحيدة التي تمتلك برنامج حرب النجوم لتوفر لها حمايه ضد أي هجوم نووي محتمل قد يأتيها من الخارج .(جاسم محمد ، حسن علوان ، ص 430 ـ432) ، وتمتلك قوة عسكرية هائله مسنوده بتكنولوجيا متطورة موزعة على كل مسارح العمليات في العالم فضلا عن قدرة عالية بالنقل الإستراتيجي وقابلية الحركة وإستخبارات ذات إمكانيات دقيقة وواسعة تغطي معظم دول العالم فضلا عن الإتفاقيات العسكرية مع دول كثيره تخولها بإستخدام قواعد جوية وبرية وبحرية بالقرب من مسارح العمليات وتحالفات عسكرية ياتي على راسها (حلف الناتو).(جواد، جاعد2021م ، ص 234 ـ 235)

رابعاً : القوة التكنولوجية : شهدت الولايات المتحدة الأمريكية تطوراً كبيراً في قُدراتها التكنولوجية ، إذ تُعد في مقدمة الدول الرأسمالية التي دشنت ما يسمى ب (عصر الثورة الصناعية الثالثة) ، وهو ما يعني ريادتُها وتقدُمها في مجالات التكنولوجيا المُعقدة كالتكنولوجيا العسكرية وتكنولوجيا الفضاء والإتصالات والعقول الإلكترونية والهندسه الوراثية وغيرها . (الحمدوني، 2021م ،ص 6)

خامساً : القوة السياسية : تتصف السياسة الخارجية الأمريكية بالثبات في معظم توجهاتها وبغض النظر عمن يتسلم سُدة الحكم من الديمقراطيين أم الجمهوريين لأن هذه الثوابت قائمة على إتفاق الحزبين خاصةً فيما يتعلق بإستراتيجية الدفاع والإقتصاد، وتعد الخارجية بحكم دورها صاحبة التخصص ولديها تاريخ حافل ودراية وخبرة أعمق في التعامل مع العالم وقائمة على سياسة التوازنات في العلاقات الخارجية بحسب ما تمثله كل منطقه وكل ملف بالنسبة للمصالح الأمريكية العليا.(جواد ،وجاعد، 2021م، ص 244)

سادساً : الإعلام : وظفت أمريكا إمكانياتها في وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها للترويج العالمي عن الحضارة الأمريكية ومفاهيمها وماتحتويه من مفاهيم الديمقراطية والحرية والمساواة وتوفيرها الحماية للقيم والأخلاق والمبادئ ، والدفاع عن الخير وحمايته من قوى الشر ؛ ورفدت القدرات الأمريكية بتوظيف أدواتها الإعلامية لتعزيز حروبها المعلوماتية، وتمسكت على مدى الحكومات المتعاقبة بفاعلية الإعلام الأمريكي وتأثيره ضد الدول والجماعات والأشخاص والشركات التي من شأنها أن تهدد مصالحها سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر.(محمد ، وعلوان ، ص 434)

سابعاً :الدين أحد ركائز القوة الأمريكية : ويتضح هذا الدور من خلال تأثير النسق العقائدي والآيدلوجي لصانع القرار الأمريكي على القرارات الخارجية وتوجهاتها بصفة عامة ، وأصبحت العلاقه بين الدين والسياسة الخارجية الأمريكية منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م تستند

الى فكرة الحرب ضد الإرهاب على أساس ديني عدائي للإسلام وكل مايُمثله. (جواد ، وجاعد، 2021م، ص 244 ـ 246)

ثامناً: المقومات البيئيه والآيديولوجيه: باتت تمثل سلاحاً حاداً ذو فعالية مدمرة للشعوب دون الشعور به ، وتمتلك الولايات المتحدة الأمريكية واحده من أضخم وأكبر المشاريع التي أثارت جدلاً في العالم ؛ وهو مشروع أبحاث الشفق القطبي العالي التردد النشط »المعروف باسم هارب (HAARP) ومنذ القدم تستخدم العديد من الحيل والحروب النفسية ضد الآيديولوجيات التي تكون معاديه للآيديولوجيا الأمريكية ويتم توظيف العديد من الوسائل لتسقيطها ؛ إذ يستند الإعلام الأمريكي على مخاطبة الجماهير لتفعيل رأي عام دافع ومحرك لإستراتيجية النظام الرأسمالي وبالإعتماد على قواعد نابعه من الفكر الرأسمالي لمحادثة الجماهير. (محمد ،وعلوان، ص 435ـ437)

تاسعاً_ مقومات أُخرى : هناك العديد من المقومات التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية وتستطيع توظيفها ؛ منها مراكز الفكر الأمريكية التي تزايد دورها بعد الحرب الباردة وباتت واحده من أهم الفواعل الرئيسية لرسم الإستراتيجيات السياسية والإقتصادية والإجتماعيه ، وبرامج الأسلحه البيولُوجية والقُدرة على تمكين التكنولوجيا في إنتاج عناصر هذه الأسلحه .(محمد ،وعلوان، ص 438)

فإنه ليس بمقدور كل منافسي أمريكا أن يصبحوا مرشحين لأداء دور المنافس الحقيقي لها ، وأن قادة المؤسسة السياسية مقتنعون أن عالم المستقبل سوف يضم بين جنباته أربع دول فقط يمكنها علي ضوء ظروفها الملائمه الخروج من دائرة وصاية الولايات المتحدة الأمريكية وتوسيع نطاق نفوذها الخاص والتحول بذلك إلى مركز يتمتع بالإكتفاء الذاتي ، وهذه الدول الاربع هي :(ألمانيا. اليابان . الصين . روسيا) . (أُوتكيف ، ت: أبراهيم ، والجبالي ،2003م ، ص 30) ، وعلي الرغم من إختلاف المدارس السياسية والفكرية الأمريكية في النظر الى القوة المتناميه للصين ما بين من يري هذه القوة تهديداً للولايات المتحدة ومنافساً لها علي المكانه الدولية وأنها ستكون في هذا الشأن مثلما كان للإتحاد السوفيتي ومن ثم يتوجب مواجهتها وإحتوائُها وبين من يرون أن الصين لا تمثل هذا التهديد ويدعون إلى الإرتباط والحوار والتعاون معها .(شلبي ، 2008م ، 1429هـ ، ص 143 ـ 145) ، وعلى الرغم مما وصلته الولايات المتحدة من اللاتوازن أو اللاتماثل في عناصر القوة بيد أنه لم يفد ذلك بتحولات عن إتجاهات إستخدام القوة في فرض إرادتها وفرض الأنموذج الذي تدعو إليه في إدارة النظام الدولي وهو أنموذج يقوم على فكرة "وجود قوة عالميه واحده مهيمنة في العالم تتمتع بالرفاهية" وهو ما دعا إليه أكثر من رئيس أمريكي، وفي سبيل تحقُق غايتها أمتلكت رُؤية وتصور قيمي معين توخت تعميمه. (عطوان ، وعبد المجيد ، ص 470)

عوامل الضُعف في الولايات المتحدة الأمريكية

شهد التاريخ قيام إمبراطوريات عُظمى ، وشهد أيضاً إنحلالها وإضمحلالُها وتفكيكُها. ورغم تعدّد النظريات المُفسّره لنشوء وصعود الإمبراطوريات في جميع مناطق العالم، فإنها كُلها تُركّز على عملية الصعود والنزول ، وهو مايُفسّر كل الظواهر من حولنا حسب بعض العلماء. ولايمكن إستثناء حالة أو دولة من هذا القانون ، فلكل أمة أو إمبراطورية مرحلة زمنية تُصعد فيها لتسود تبعا لمُعطيات ومُتغيرات ذاتية وموضوعية ، لتعود وتتقهقر فتسُود عليها أمةٌ أُخرى جاءت مرحلة صعودها لنفس الأسباب. (خلاصي،ص 290)، ولدى متابعة الأداء الإستراتيجي للقوة الأمريكية وتحليل فعله ومقارنته بين حقب الزمن المستمر يمكن الاستدلال على وجود تراجع في الأداء الإستراتيجي وسبب وجود مشاكل وأزمات على الصعيد الداخلي والخارجي تحد أو تُعيق أوتُقلل من قُوة الإندفاع الأمريكي نحو الخارج وبهذا يمكن تتبع تلك المشاكل وفق رُؤيتين الأُولى تركز على الداخل والثانيه تُركز على الخارج وعلى النحو الآتي : -

المشاكل والتحديات الداخلية :

1ـ المجال الاقتصادي: إرتفاع معلات العجز في الميزانيه الأمريكية ، وإرتفاع معدل الديون ، وإنخفاض الناتج القومي الإجمالي الأمريكي مقارنةً بالقوى الآسيويه ، إضافةً إلى إرتفاع الثروة المحلّية داخل بُلدان مثل الصين ورُوسيا ، وفي سوق المال أيضا تراجعت الولايات المتحدة كمركز عالمي وسوق للأوراق المالية والتبادلات التجاريه لينتقل إلى لندن ، بالإضافه إلى التحرك لإجراء المعاملات النفطية باليورو. (خلاصي ، ص 289) ، ومن مخاطر الضُعف في النظام المالي الأمريكي الآتي :

1. إنها قُنبلة موقُوتة شامله، لاتُهدد فَقط الإقتصاد الأمريكي بل الإقتصاد العالمي أيضا.
2. أنتجت خطراً أخلاقياً من شأنه أن يسبب السخط في الداخل ويضعف الجاذبيه الأمريكية في الخارج بتقوية مآزق أمريكا الاجتماعية.
3. إتساع الهُوه بين الأغنياء والفقراء (الحسن، 2021م، ص205ـ 208).

2. **النظام السياسي المُتحيز المُنغلق على نحو كبير والمُفرط في حزبيته** وذلك بتراجع قدرة الولايات المتحدة في التأثير على الدول بخصوص العديد من القضايا ، وأظهرت الأزمة السورية مدى عجزها عن الحسم والتأثير على المستوى السياسي والدبلوماسي بسبب الموقف الرُوسي والصيني الذي يؤشر على أن هناك تغيير في قواعد اللُعبة على مستوى العلاقات الدولية وبالتالي نهاية عصر التفرد الأمريكي في إدارتها.(خلاصي ، ص 289) .

3 . أما قُدرتها الثقافية ومستوى القُبول العالمي بها كنمط منتج لأنماط ثقافية- سياسية تحظى بالممارسة العالمية: إن نسب سيطرتها على إنتاج وتداول المعلومات عالميا قد إنخفض بفعل ظهور مُنتجين جُدد في مجالات صُنع المعلومة وإنتاجُها وبثُها أما الأنموذج الأمريكي في الحياه فهو بات أكثر النماذج عُرضة للنقد تحت عناوين عدة لعل أهمها بحث الأُمم الأُخرى عن نماذج سياسية تُناسب خُصوصياتها الثقافية ، فضلاً عن فشل تجربتي العراق وأفغانستان في إنتاج الديمُوقراطية (عطوان ، عبد المجيد، ص 469)

4. الإرتباك في نهج السياسة: تميل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى إنفاق أموال أكثر مما تأخذها ، نتيجة لذلك تكبدت عجزاً مالياً دُون إنقطاع خلال العقود العديدة الماضية، ويرجع السبب بشكل كبير إلى إنفاق الحكومة المزيد من المال إذ ينفق حوالي نصف الميزانية التقديرية على الجيش والدفاع، بينما ينفق النصف الآخر على البرامج الحكومية والخدمات المُقامة. (الحسن، 2021م، ص 206)

5 . البنى التحتية المُتدهورة: أن البنية التحتية الأمريكية تستمر بالتلاشي، وسوف تُؤثر بشكل كبير في الناتج الإقتصادي، في وقت تشهد فيه منافسة أكبر مع القوى الصاعدة ، وظل التجديد المدني ضعيفا.

6 . جهل عامة الجماهير بالعالم الخارجي على نحو كبير: وهذا يَرجع إلى النظام التعليمي العام، ونجد أن الإعلام الأمريكي يقتصر بتغطيته في الأغلب على الأحداث الكارثية والقصص الإنسانية، ويبتعد عن التطرق في الأغلب إلى الشؤون العالمية.

7 . تدهور الوضع الصحي: مع تفشي فايروس كُورونا وإرتفاع عدد الإصابات والوفيات، فقدت الولايات المتحدة الأمريكية الإستجابة الفاعلة للتعامل مع الجائحة وحدث تحوُّل في موقف الإدارة الأمريكية اذ أعلنت حالة الطوارئ ، فضلاً عن تخفيض المُخصصات المالية للقطاع الصحي (الحسن، 2021م، ص 209 ،210)

8 . المجال العسكري: الإنفاق العسكري الأمريكي يفوق إنفاق العديد من الدُول مُجتمعة. لكن هذا لايُعدّ مُؤشراً كافياً على القدرة العسكرية الأمريكية ، فقد أثبتت أحداث 11 سبتمبر2001م أن إلحاق الضرر لايتطلب كل تلك التقنية والترسانة النووية (خلاصي ،ص 289)

المشاكل والتحديات الخارجية (الرُؤية من الخارج):

أن الإخفاق في إدارة أكثر من ملف من الملفات المهمة والتي تتعلق بالمصالح الأمريكية جسدت حقيقة تراجع قوة التفكير الأمريكية في إيجاد الحلول أو البدائل التي تُنقذ القوة الأمريكية من مُنزلق الإنحدار في مستنقع الأُفول ، ومن أبرز المؤشرات التي تُسجل في هذا المجال مايأتي:

1. هبوط جاذبية القوة الناعمة الأمريكية: لم تُعد الجاذبية الناعمة للقوة الأمريكية كما كانت عليه في السابق، قبل شن الحروب ضد أكثر من بلد من بلدان الشرق الاوسط (أفغانستان والعراق) ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول تحت ذرائع ومُبررات مُتعددة، وتدهورت القيمة الأخلاقية الأمريكية والتي تراجعت بسبب عدم الوفاء بالإلتزامات والمسؤُوليات تجاه مكافحة الفقر والأمراض الوبائية بالعالم.

2 . الإبتعاد عن الحُلفاء وعدم الإعتراف بالآخرين كشُركاء باتباع الولايات المتحدة سياسة تُراعى فيها المصلحة القومية الأمريكية دون إعتبار للأضرار التي تلحق بالحُلفاء والشُركاء، وبدأت تخسر ثقة بعض شُركائها التقليديين، وبدأ يُساورُها الخوف من إبتعادهُم عنها وتفكيرهُم في تشكيل تحالفات مع دول أُخرى (الحسن: 2021م ، ص 211 ـ212)

3 . **ضُعف وسيلة التأثير الأممية وتغليب المصلحية:** أصبح سلاح الأمم المتحدة لتبرير العمليات الحربية الأمريكية بعد الحرب الباردة سلاحاً غير فعال، وذلك يعود إلى قوة التيار المُعارض داخل المنظمة الدولية ولاسيما رُوسيا والصين، وأن هُنالك توجُه أمريكي نحو تسخير عمل مُختلف المنظمات على نحو يُحقق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، ومتى شعرت أن هذه المنظمات لاتحقق مصالحها أعلنت إنسحابها منها على الفور (الحسن ،2021م ، ص213)

4 . الدخول في أجواء الحرب الباردة من جديد:- هنالك تحالف داخل العائلة الأمريكية يرى : أن علي الولايات المتحدة الأمريكية أن تقف ضد تحوُّل الصين الى دولة عُظمي وذلك بِحفز التناقُضات الداخليه فيها، فإذا ما تعذر ذلك فإن علي الولايات المتحدة (اللجوء إلى القيام بحرب وَقائية) . (أُوتكيف ، مرجع سابق ، ص 35)

5. **حالة التوسع الشديد في الهيمنة الخارجية:** التي تُؤدي إلى بعثرة القوة الإمبراطوريه ممَّا يُؤدي إلى إرهاقُها إقتصادياً ، وهذا الإرهاق سينعكس على الميدان العسكري، وستجعل الشعوب الأُخرى تنظر إليها بمنظار الثأر والانتقام ، وإلى عدم قُدرتها على إدارة أزمات البُلدان التي توسعت فيها (الحسن ،2021م ، ص 214 .215)

6. **الإنهيار من الخارج:-** يَفترِض هذا المشهد أن تتمكن بعض القُوى الدولية من إختراق الجبهه الداخليه الأمريكية ، وتستطيع عن طريق نفوذها من إحداث خلل داخل التركيبة الداخلية الأمريكية، والحديث عن وجود تأثير رُوسي في الإنتخابات الأمريكية التي جرت في العام 2016م تجعل من إحتمالية حدوث إختراق خارجي أمر وارد وليس مُستبعد، وإن تستخدم إحدى القوى الدولية الصاعدة نفس الطريقة ضد الولايات المتحدة الأمريكية وتنجح في إنهيار الأخيرة وزوال قُوتها (الحسن ، 2021م ، ص 216 . 217)، وقد تكون الحكومة الروسية، ومن يعملون نيابة عنها، أكثر الحكومات التي أستخدمت الإنترنت بشكل أكثر إبتكاراً لتحقيق أغراض سياسية؛ وهي موجهة غالباً إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن الهجمات الإلكترونية يمكن أن تكون مُدمّرة كالهجمات الحركية، ولكن بأشكال مختلفة تماماً (كارافيللي ، وسيباستيان ، ت: عبد الحميد، 1439هـ، ص 7 ـ 13) ، وتُعتبِر الولايات المتحدة الأمريكية أن الصين وروسيا كعدُوين مُحتملين فضلاً عن إيران، وتُمثلان تهديداً للولايات المتحدة الأمريكية علاوةً على الحرب الشاملة على الإرهاب وعليها مواجهة ما تقومان به وتنفذان برامج بالغة التطور للتحديث العسكري، وينبغي عليها إستخدام كل الوسائل التي في متناولها لتأخير إنبعاث الصين لأطول مدة ممكنة كقوة رئيسية (نصيره، 2017 ـ2018 م، ص 516).

وقد تنهار القوة الأمريكية من داخلها وذلك يرجع إلى أسباب مختلفة قد تكون إقتصادية، أو تورُط عسكري مُفرط في الخارج يزيد من تحقق ذلك السيناريو ، أو سياسية ، بمعنى الدخول في إطار صراع سياسي بين النخب السياسية الأمريكية الحاكمة، أو اجتماعية تتعلق بتصاعد حدة الصراع والاقتتال بين مكونات المجتمع الأمريكي ، وتُعد كل المشاكل المذكورة أعلاه مؤشرات للإستدلال على وجود ثغرات يُمكن أن تنخر بإستمرار في الجسد الأمريكي وتزيد من ضُعفِهِ مما يدفع بالأداء الأمريكي الخارجي نحو التراجع شيئاً فشيئاً حتى يصل الى حد الإبتعاد عن التفاعلات الخارجية والتركيز على إيجاد حلول للمشاكل الداخلية، وأن حالة العجز وعدم التناسق في التعامل مع الأزمات الداخلية سيكون له انعكاسات سلبية ليس على النظام السياسي الأمريكي فحسب، بل على النظام الدولي، لما تتمتع به الولايات المتحدة الأمريكية من ثُقل على الساحه الدولية ، ومن ثم يمكن أن تذهب أبعد من ذلك وتتجه نحو الإنشطار والتقسيم الداخلي وتعلن كل ولاية أو عدد من الولايات الأمريكية إستقلالها عن الحاضنة المركزية للحكومة الأمريكية، لذا إن بروز تحديات وأزمات سواءاً كانت داخلية أو خارجية أمام القوة الأمريكية يفتح باب الأُفول المرتقب للقوة الأمريكية على مصراعيه وفق عدد من الإحتمالات (الحسن، 2021م، ص 211 .217) .

السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

تتضمن عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية عدداً كبيراً من الأطراف المُشاركة، والمُؤسسات الفاعلة، مع تنوع في طبيعة هذه الأطراف وتلك المُؤسسات في كل حاله، وترتبط سلطات أي من هذه المؤسسات في عملية صنع السياسة الخارجية ، في جانب منها ، بالمرجعيات الأساسية التي تحكم دور كل منها، وفي إطار هذه المرجعيات تُمارس هذه المُؤسسات سُلطاتِها بإعتبارِها وِحدات رئيسية وليست فرعية ويمنحها وضعها الدستوري أو السلطوي أو التخصصي نوعاً من الإستقلال في تكوينها ، وتكون الأدوار السياسية التي تنتظم لتشكيل وصياغة القرار السياسي نِتاجاً وحصيلة لتداخل أداء هذه المُؤسسات الدستورية إزاء القضية المطروحة ، ويتوقف تحديد صاحب اليد العُليا في إتخاذ قرارات السياسية الخارجية ، علي العديد من الإعتبارات من بينها (الحِزب المُسيطر في الكونجرس ، وشخصية الرئيس ، والمناخ السياسي العام). (عبد الشافع،2014 ، ص 33 .34) ، وإن السياسة الخارجية الأمريكية تعتمد مبدأين : ماذا ينبغي لنا أن نفعل في الخارج لِنكون أقوياء في الداخل ، وماذا ينبغي أن نفعل في الداخل لنكون أقوياء في الخارج ، وتتركز مهمة فريق الرئيس حول مطلبين أساسيين هما كيفية جعل حياة الأمريكين أكثر أمناً ومعالجة الأزمات العالمية التي تشكل مُستقبل الأمريكيين على نحوٍ مُتزايد (خضير،وداود، ص 323)

خصائص السياسة الخارجية الأمريكية

1. تميل نحو الوسائل التي تجبر الدُّول على فعل ماتمليه عليها ، وتسعى لعدم منح الدُّول حتى شُركائها فرصة لعب دورٌ فاعل ومُؤثر في السياسات الدولية من أجل الإنفراد والهيمنة في الساحه الدولية.
2. أن إبقاء العالم في حالة شد الأنفاس يُمثل هدفاً إستراتيجياً للإدارة الأمريكية للمحافظة على مكانتِها المُهيمنة على شؤون العالم.
3. الغِموض الذي يكتنف الأهداف الحقيقية لتلك السياسة والذي يُؤدي إلى عرقلة التخطيط السياسي الخارجي المضاد له من الدول.

4 . إعتمادُها التعبيرات التي تمس الضمير الإنساني لتسويق سياستها الخارجية.

5. تحكم جماعة (اللّوبي ـ الإسرائيلي) فيها بالسياسة الخارجية في الشرق الأوسط .

6. التوجُه الإنفرادي من سلوك السياسة الخارجية الأمريكية حتى قبل وقوع هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، التركيز على (الجغرافية الاقتصادية) بدلاً من (الجغرافية - السياسية).

7. الاستعانة بالفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة من أجل الحفاظ على السلام والأمن الدوليين.

8 . توجيه مسارات العمل السياسي الخارجي لإستمرار المكانة المنفردة للولايات المتحدة الأمريكية.

9. فاعلة ومُؤثرة في الساحه العالمية والقُدره على التفكير في بناء المستقبل العالمي وتشكيله. (الزبيدي ،2013م ، ص166 ـ 176)

أدوات السياسه الخارجية الأمريكية :

أرتكزت السياسه الخارجية الأمريكية مُنذ سنة ١٩٩١ إلى الآن على أدوات أستخدمتها مفاتيح لتفاعُلاتِها في السياسة الدولية وبما يخدم ترويج مشروعها السياسي في القرن الحادي والعشرين ألا وهو أمركة العالم، فهي:

1. العوله لغةً : تأتي العولمة في الموازين الصرفية على وزن فوعله وهي "تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم أجمع " ، وهي تدُل كذلك على "تحويل الشيء الى وضعيه أُخرى، أو هي (الكونية) حيث أن كلمة (Globalization) مشتقه من كلمة (Globe) والتي تعطي معنى الكرة الأرضيه التي يعيش العالم على سطحها وان (Word) تعني العالم و(Universe) تعني الكون "وكلمة العالم تعني البشرية؛ والنسبة إليها تُوحي بمشاركة الناس". (الحديدي،2012م، ص 19) ، فالعولمة كمشروع فكري عالمي مجتمعي معقد؛ ومتحول وديناميكي تُفهم بدلالة نتائجها؛ أكثر مما تفهم بدلالة تعريفاتها؛. حيث تجسد نتائج العولمة السياسية والإقتصادية والاجتماعية "فعل" العوله في المحيط الذي أشتغلت فيه وعليه؛ وتكشف عن قوة ذلك ال" فعل" ، وقُدمت للعولمة تفسيراتٌ كثيره جداً تُستند إلى الخلفية الفكرية، والثقافية ، والآيديولوجية الخاصة بكل من نظّر لها وكانت النتيجة أن تلك التفسيرات قُدمت وسُوّقت تبعاً للطلب الإجتماعي السلبي والإيجابي على العولمة كمنتج فكري ثقافي قابل للتداول معرفياً على الصعيدين العالمي والمحلي، ويمكن التعامل مع العولمة على أنها مُعطى معرفي نِسبي ومُتغير موجود فعلياً في الحيز المعرفيٌ العالمي ولها وزنها المعرفي والثقافي (أسد، 2008م، ص 9 ـ 16) ، وتتميز العولمة عما يشابهها من أوضاع ، وهناك ثمة مصطلحات لها من الخصائص والسمات ما يميزها من العولمة والتي يشتبه بها البعض ويعطيها معنى العولمة، ومن هذه المصطلحات (العالمية والتدويل) فكلاهما قد يظهران وكأنهما متداخلان مع العولمةه. لكنهما في الحقيقة يختلفان عنها من نواح عده .(الحديدي، 2012م ، ص 27 ـ 28)

2. الشرعية الدولية : أن الأُسس التي تخطاها خُبراء القانون الدولي الليبرالي كانت مُذهلة مع نهاية الحرب الباردة، إذ صُيغ مِعيار جديد للسيادة، يُطبق عند الضرورة بالوسائل العسكرية وتحت قيادة مجلس الأمن عند الإمكان أو بموجب سلطة منظمات متعددة الأطراف عند الضرورة على العكس من ميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر إستعمال القوة إلا في حالتين الدفاع عن النفس في إطار تعرض الدولة لعدوان عسكري أو في مواجهة هجوم وشيك أو تفويض بموافقة مجلس الأمن إستناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة فهو الجهة المسؤولة عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين (الزبيدي،2013م ، ص 180 ـ 181) ، وفي الواقع إن الولايات المتحدة ، ومن أجل أن تعطي لهيمنتها الصبغة الشرعية لجأت الى تفسير وتأويل قواعد القانون الدولى ، والمواثيق الدولية بالشكل الذي يبرر سياستها الخارجية ، وإذا ما أصطدمت بجدار المعارضة، فإنها تعمل علي تعطيل هذه المبادئ الدولية، وهذا ماجسده إعلان المبادئ الذي نشره المحافظون الجدد عام 1997م والذي تضمن المبادئ الآتيه : (إحكام السيطرة علي العالم وتصدير القيم الأمريكية له ، حُرمان القوى الكبرى من ممارسة أي دور إقليمي أو دولي، تجاوز المؤسسات أو المنظمات الدولية في الحال التي تقف فيها عائقاً أمام تحقيق الطُموحات الأمريكية) .(الجاسور،2007م ، ص 105)

3 . أسلحة الدمار الشامل: يبدو أن لأسلحة الدمار الشامل ثلاثة تأثيرات عامة في العلاقات الدولية مع أن نتائجها النهائية لم تحدد بعد وهى: ـ

1. أصبحت الغاية الأساسية للقوة العسكريه في الوقت الحالى علي الأقل منع وقوع حرب كبري أُخرى فالردع المتبادل بين الدول النووية يفرض حدوداً علي العنف ويحمي كل المجتمع الدولى من الحرب الشاملة.

2. تمنح الأسلحه النوويه الدولة النووية (ضمانه لاتنتهك إستقلالها وسلامتها المادية) ، وستفكر أقوي الدول مرتين قبل أن تهاجم أصغر بلد لديه أسلحه نووية ، ونتيجة لذلك يعتقد بعضهم إن إنتشار الأسلحة النووية يمكن أن ينشئ نظاماً للردع الشامل والسلام النهائي وعلي الرغم من بعض محاسن هذه الفكرة ، فإن تدرج القوة والقدرات لايزال قائماً في عالم مزود بأسلحة نووية.

3. إن إمتلاك الأسلحه النووية يحدد بدرجه كبيره ترتيب البلد في هرمية الهيبة الدولية ، فالاسلحة النووية نفسها تمنح مكانة معززة وأصبحت رمزاً للمكانة التى تزداد للدول الراغبة في الوصول إليها (الزبيدي ، 2013م ، ص195 ـ 196)

4 . الحرب على الإرهاب: تعريف الإرهاب في اللغة العربية: ورد في لسان العرب في مادة "رهب": (رَهِبٍ: بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةٌ ورْهْبَاً؛ بالضم» ورَهباً أي خاف؛ ورهب الشئ رهباً ورهبه: خافه ، وقال الليث: الرَهْبُ: جزم؛ لغة في الرهب. قال: الرهباء اسم من الرهب؛ نقول: الرهباء من الله والرغباء إليه. وفي حديث الدعاء: رغبةً ورهبةً إليك. الرهبةُ: الخوف والفزع جمع بين الرغبه والرهبه. وفي حديث رضاع الكبير: فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته؛ وهو منصوب على المفعول له. وأرهبه ورهبه: أي أخافه وفزعه. واسترهبه: استرعى رهبته حتى رهبه الناس ، هكذا نجد أن "الإرهاب" في اللغة العربية يدور حول هذه المعاني: الخوف والفزع والرعب والتهديد وكلها تصب في معنى واحد.(السباعي، 1996م، ص 2) ، وهنالك دوافع للإرهاب منها الدوافع الدينيه، ولقد برزت بشكل واضح الأعمال الإرهابيه بدافع عقائدي ديني بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي عام 1991، حيث بدأ الغرب ينظر إلى الإسلام بإعتباره العدو الأول لهم بعد زوال خطر المد الشيوعي ، ومن ثم أصبح المسلمون الآن هدفاً لجرائم إرهاب الدولة التي تمارسها الدول الغربيه ضدهم في كافة أنحاء العالم ، ولقد مهدت الولايات المتحدة الأمريكية لإسلوبها الجديد في إستعمار البُلدان والشُعوب التدخل لأسباب دينيه بجانب تشريعي يضفي على عملها العدواني الصفه الشرعيه ، ومن الدوافع السياسية للإرهاب : (الإعلان عن قضيه سياسية معينه في إطار وسائل الإعلام، التعبير عن الاحتجاج عن الأوضاع السياسية غير المقبوله التي تكرسُها مُمارسات حكومه معينه أو نظام حكم ما في مواجهة جماعات عرقيه أو إثنيه أو لُغويه أو دينيه تمثل إقليماً في ذلك المجتمع).(علي،2012م، ص66ـ 71) ، ويُعد أمن الطاقه هدف رئيس تسعى الى تأمينه الولايات المتحدة وأغلب دول العالم؛ لضمان إستمرار إقتصادها وعملها دون توقف؛ ولتمكين شعوبها من الحصول على الطاقه بصوره كافيه ومضمونه؛ وبأسعار معقوله ؛ (سلمان، 2024م ، ص 206) ، وتحتل مسألة تأمين مصادر الطاقه ولاسيما النفط والغاز الطبيعي جانباً كبيراً من إهتمامات الدول الصناعيه الكبرى؛ وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ يشكل النفط إحدى أهم ركائز سياستها الخارجية ، نظراً لما يشكله من مصلحة أساسية بسبب وجوده بإحتياطيات بترولية ضخمة، ومنخفضة التكاليف مقارنةً بمصادر الطاقه الأُخرى، وإن سعي دول العالم لاسيما القوى الصناعية الكبرى للحصول على المواد الأولية يُعد هدفاً مهماً بالنسبة لها، إذ أن حيوية هذه المادة (النفط) ، وعدم القدرة على تحقيق الإكتفاء الذاتي قد جعل الحصول عليها غالباً ما يصبح هدفاً ملحاً من أهداف السياسات الخارجية للدول ، ومما زاد من أهميته هو فشل المحاولات العديدة لتوفير طاقة بديله للنفط كالطاقة الشمسية والطاقة النووية، وذلك لإرتفاع سعر تكلفة هذه البدائل، وعدم جاهزيتها لتغطية كل الاستعمالات التي يوفرها، فضلاً عن إنه يتميز بعدة خصائص وصفات قلما نجدها مجتمعه في غيره من مصادر الطاقة الأُخرى (علي، ص 52)، ومنذ العام 1990م كان هناك حدثان هامان يُنظر إليهما كمحددين لدور الولايات المتحدة في العالم وهما: (إنهيار الإتحاد السوفيتي ، هجمات مبني التجارة العالمي والبنتاجون في الحادي عشر من سبتمبر 2001م) ، فقد إشتملت إستجابة الولايات المتحدة لهذين الحدثين المختلفين جداً على مدى من السياسات الخارجية تتراوح ما بين تشجيع حلف الناتو ، وشن حمله قصف علي صربيا بشأن سياستها في كوسوفو وأن تغزو افغانستان والعراق (بالمر ، ومورجان ت : النوير، 2010م ، 1432هـ ،ص 72) ، ومارس المحافظون الجُدد تأثيراً فكرياً وسياسياً في كل إتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية ورسم خُططها المستقبلية ويمكن أن نُلخِصُها في النقاط الآتية :.

1. النظر إلى النظام الدولي والصراعات المختلفة من منطلق التصادم بين قوى الخير والشر.
2. الحرب والإحتواء ، وهما الأساس الذي تنطلق منهما الولايات المتحدة في محاربة أعدائها.
3. القوة العسكرية هي القوة الأساسية والوحيدة في هذا الصراع.
4 . لابد من إستخدام القوة العسكرية من أجل حماية المصالح الأمريكية.
5. تشجيع الأنظمة عي إنتهاج الطرق المؤدية إلى التحالف مع الولايات المتحدة.
6 . مساندة الحركات التي تتبنى وجهة نظر السياسة الأمريكية.
7 . ضرب عرض الحائط بالمواثيق الدولية وقواعد القانون الدولي.
8. يجب عدم الثقة بشكل تام بحلفاء الولايات المتحدة الغربيين، وبخاصةً (الأوروبيون).
9 ـ تغير طبيعة التهديدات الأمنية (أسلحة الدمار الشامل)، (الإرهاب) (الجاسور،2007، ص 112 ـ 117) .

الخاتمة :

بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م ، ليس هناك من هدف مركزي وضعته السياسة الخارجية الأمريكية منذ أن تربعت علي عرش قيادة العالم الرأسمالي الغربي، سوى توحيد جهودها بوصفها القوة العُظمى الوحيدة في هذا العالم، وهذا الهدف بقدر مابقي شاخصاً في المدركات الأمنية والعسكرية لمخطط السياسة الأمريكية في فترة مابعد الحرب الباردة فإن فإن عملية بناء نظام دولي جديد يترجم هذا الهدف في محيط العلاقات الدولية، وتوازنات القوى دولياً، وأصبح من المسلمات الأساسية لصناع القرار السياسي الأمريكي ، وأن ديمومة هذا الحال تتم من خلال التصدي أو إجهاض أي محاولة إقتحام عبر ظهور مراكز قوى عُظمى أُخري في العالم ، وإقناع من يظهر من المنافسين مستقبلاً بعدم التطلع الى ممارسة دور دولي أو إقليمي ، وعدم جدوى تحدى القيادة الأمريكية ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف لابد من وجود قوة عسكرية أمريكيه في أي مكان قد تتعرض فيه الهيمنة الأمريكية الى التهديد ، فقد أوضح إنهيار الإتحاد السوفيتي عام 1991م إنه لم يعد ثمة معنى لسياسة الإحتواء، ومن ثم فقد زالت فجأه القاعدة الأرشادية لسياسة الولايات المتحدة والتي إستمرت لمدى خمسين عاماً وأختفي العدو الرئيس ، ومن ثم لاحت العديد من الفرص المتصلة بالسياسة الخارجية، وأن هجمات الحادي عشر من سبتمبر فقد أقتضت إعادة توجيه للسياسة الأمريكية لكي تحارب فاعلاً دون مستوي الدولة ، فقد إشتملت إستجابة الولايات المتحدة لهذين الحدثين علي مدى من السياسات الخارجية تتراوح ما بين تشجيع حلف الناتو ، وشن حملة قصف علي صربيا بشأن سياستها في كوسوفو وأن تغزو افغانستان والعراق ، وفي الواقع ، لقد مارس المحافظون الجدد تأثيراً فكرياً وسياسياً في كل الإتجاهات للسياسه الخارجية الأمريكية ورسم خططها المستقبليه ، وبخاصةً في فترة ما بعد الحرب البارده ، حيث سيادة وجهة نظر المدرسه الواقعيه في العلاقات الدولية التي ترى أن القوة هي العنصر الأساس في المجتمع الدولى ، وأن جميع الدول تسعي دائماً الى زيادة قوتها وفرض نفوذها ومصالحها علي الآخرين ، بغض النظر عن الطرق المتبعة من أجل الوصول إلى الهدف .

النتائج :

1ـ إن الولايات المتحدة أرض لشعب مهاجر في غالبيته على الرغم من وجود السكان الأصليين ، وهذه الهجرات أثرت على طبيعة وتشكيل الدولة والنظام السياسي الأمريكي.

2 ـ مازالت الولايات المتحدة تمتلك بعض عناصر القوة التي تسيطر بها علي النظام الدولي

3 ـ هنالك بعض عناصر الضعف في الولايات المتحدة التي تضعف سيطرتها علي النظام الدولي.

4. إستخدام الولايات المتحدة القوة الصلبة أحياناً ، بدلاً من إستخدام القوة الناعمة في بعض تعاملاتها الدولية

5 ـ عدم إعتراف الولايات المتحدة بالقوي الصاعدة والمنافسة في النظام الدولي

التوصيات :

1. علي الولايات المتحدة أن تسعي لزيادة عناصر القوة لإحكام السيطرة علي النظام الدولي.

2 ـ علي الولايات المتحدة معالجة عناصر الضعف للإستمرار في قيادة النظام الدولي.

3 ـ علي الولايات المتحدة إزالة الفوارق بين فئات المجتمع الأمريكي لزيادة تماسك المجتمع.

4 ـ علي الولايات المتحدة إستخدام القوة الذكيه بدلاً من القوة الصلبة في تعاملاتها الدولية.

5 ـ القبول بمبدأ المشاركة في صناعة القرار الدولي للمحافظة علي الأمن والسلم الدوليين.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : الكتب

- أوتكيف، أناتولى، الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين ، ت:أنور محمد أبراهيم ، محمد نصر الدين الجبالي ، المجلس الأعلي للثقافه ، القاهرة ، ط1 ، 2003م،ص30، 35
- الزبيدي، نصير ، دور الأجهزه الأستخباراتية الأمريكية في ظل التحولات الجديده للأمن القومي الأمريكي ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2013م ، ص(166 ـ 176)، (180 ـ 181)،(195 ـ 196)
- الحديدي، طلعت ، مبادئ القانون الدولي العام في ظل المتغيرات الدولية (العولمه)، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان ، ط1 ، 2012م، ص19 ، (27 ـ 28)
- الجاسور، ناظم ، بيروت ، ط1 ، 2007م تأثير الخلافات الأمريكية . الأوربية علي قضايا الأمة العربية ، حقبة ما بعد نهاية الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية، ص105 ، (112 ـ 117)

- السباعي، هاني ، تعريف الإرهاب في المنظومة الغربية ، مركز المقريزي للدراسات التاريخية ، لندن ، نوفمبر 1996 م ، ص2
- بالمر،جلين ومورجان، كليفتون ، نظرية السياسة الخارجية ، ت : النوير،عبدالسلام ، للنشر العلمي والمطابع ، الرياض ، 2010م ، 1432هـ ،ص72
- توفيق ،سعد حقي، مبادئ العلاقات الدولية ، القاهرة ، ط 5 ، 2010م ، ص 39
- شلبي،السيد،نظرات في العلاقات الدولية،عالم الكتب، ط1، القاهرة 2008م ، 1429هـ، ص143 ـ145
- عودة،جهاد، النظام الدولي . نظريات وإشكاليات،دار الهدي للنشر والتوزيع ، ط1، 2005م، ص9 ـ 10
- عبد الشافع ، عصام ، السياسة الأمريكية والثورة المصرية ، سلسلة الوعى الحضاري (9) ، دار النشر للثقافة والعلوم ، ط1 ، 2014م ، ص (8 ـ10)، (22ـ24)، (33ـ34)
- كارافيللي،جاك ، وماير، سباستيان ، الحرب تحت مسمي جديد : الإختراق الروسي لأجهزة الحاسبات الآلية في الولايات المتحدة الأمريكية والغرب ، ت:عبد الحميد، عبدالعزيز ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ، 1439 هـ ، ص7 ـ13

ثانيا : المجلات والأوراق العلمية :

- أسد، أيهم ، تفكيك العولمة بإستخدام نظريتي النظم العالمية والتبادل اللامتكافئ ، دراسات إقتصادية ، ط1 ، 2008م ، التكوين ، دمشق، ص(9ـ10)
- الحمدوني، خالد، مآلات النظام الدولي بعد فيروس كرونا ، مجلة العلوم السياسية والقانون ،يوليو، العدد 23 ، ص4 ، 5 ،6
- الحسن،عمار ، المشاهد المستقبلية لتراجع القوة الأمريكية (دراسة في فرضية الأفول للقطبية الأحاديه) ، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، 2021م ،ص (206 ـ 217)
- جواد، شيماء ، وجاعد،خشان ، مقومات القوة الأمريكية في الساحة الدولية ، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لقسم الجغرافيا (الجغرافيا ودورها في اغناء المعرفة العلمية والتربوية) ، كليه التربيه الاساسية ، الجامعة المستنصريه ، 2021م ،ص233 ،(234ـ235)،244، (244ـ246)
- خلاصي، خليده ، رؤية إستشرافيه للنظام الدولي القادم ودور الولايات المتحدة فية ، جامعة بومرداس، ص289 ،290
- خضير،ماجد ، داود،بان ، الهجرة ومكامن القوة في السياسة الخارجية الأمريكية : دراسة في مداخل البناء والتوظيف ، مجلة السياسة الدولية، العدد 54 ، ص315،323
- سلمان، مصطفي، البعد الأمني في السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط منذ العام 2017م ،المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد 10 ، 2024م ، ص206
- علي، سليم ، أمن الطاقة في الإدراك الإستراتيجي الأمريكي : الواقع والمستقبل ، دراسات سياسية وإستراتيجية ، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، العدد 48 ، ص52
- عطوان، خضر، وعبد المجيد، أحمد ، الولايات المتحدة والقوي الكبري: دراسة لعلاقات القوي الكبري وطبيعة مشاركتها في إدارة النظام الدولي ، مجلة السياسة الدولية ،ص469، 470
- محمد،علي،علوان،سراب،مقومات حروب الجيل الخامس في المدركات الأمريكية ،المجلة السياسية الدولية ، العدد 55، جامعة المستنصرية ، العراق ، ص(427ـ428)،(430 ـ 432)،434 ،(435 ـ 437)، 438

ثالثاً : الأطروحات العلمية :

- علي، لونيسي ، آليات مكافحة الإرهاب بين فاعلية القانون الدولي وواقع الممارسات الدولية الإنفرادية ، رسالة دكتوراة ، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،2012م،ص(66ـ71)
- نصيره، ملاح ، الإستراتيجية الإقتصادية للصين ومكانتها في النظام الدولي ، أطروحة دكتوراة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 3 ، 2017 ـ2018 م ، ص516